

يقول الشيخ هاشم جميل (فقيه عراقي في الامارات الآن)



أنه أثناء فترة دراسته العليا (شهادة الدكتوراه) في الأزهر ،

مرَّ بظروف مالية صعبة، وقرب موعد الامتحانات،

وطلب منه صاحب الشقة أن يخرج منها، فترجاه أن يُمهله إلى حين أداء
الامتحانات،

فرفض المالك وأصرَّ على خروجه وأعطاه أيام معدودة ،

ثم انقطعت عنه الحوالة المالية التي كانت ترده كل فترة من العراق.

يقول: فأصابني همٌّ عظيم وحزن أذهلني، وخرجتُ كالهائم على وجهي أسيرُ في
دروب القاهرة

حتى أذنَّ لصلاة المغرب، فدخلتُ أحد المساجد القديمة لأصلي،

وبعد أداء الصلاة قرأتُ هذه الأبيات على المحراب:

تَذَكَّرْ جَمِيلِي مُدَّ خَلْقُكَ نُطْفَةَ

وَلَا تَنْسَ تَصَوِيرِي لِشَخْصِكَ فِي الْحَشَا

وَكُنْ وَاثِقًا بِي فِي أُمُورِكَ كُلِّهَا
سَأَكْفِيكَ مِنْهَا مَا يُخَافُ وَيُخْتَشَى

وَسَلِّمْ لِي الْأَمْرَ وَاعْلَمْ بِأَنِّي

أُصَرِّفُ أَحْكَامِي وَأَفْعَلُ مَا أَشَاءُ

يقول الشيخ: فتأثرتُ بالأبيات وانشرحَ صدري، وزال الهمُّ عن قلبي،

ورجعتُ إلى الشقة وأنا مرتاح البال!

وبعد دقائق دقَّ باب الشقة، فخرجتُ،

فإذا بصاحب الشقة يقول لي: على راحتك.. أكمل امتحاناتك ثم سلمني بعدها
الشقة..

كما قلت على راحتك

فشكرت له صنيعه هذا..

و بعد ساعة تقريبا من حادثة صاحب الشقة

اتصل بي أحدهم يقول لي: لك حوالة مالية ورددنا قبل قليل من العراق.

يقول: فدهشتُ!



وفي اليوم التالي قصدتُ المسجدَ الذي صليتُ فيه لأُسأل مَنْ قائل الأبيات؟

فلم أجدها في المحراب!

سألتُ الإمام والمؤذن والخادم عنها؛ كلهم قالوا لي: هل أنت مجنون؟!

هذا المحراب منذ (ثلاثين) سنة لم يتغير ولا يوجد فيه هكذا أبيات!.